من حيث الاعجاز الذهني جانب (الالغاز) وكان المجدد لها في اليمن بعد ركود الاديب المصري محمـد بن أبي بكر الدماميني الذي دخل اليمن سنة ٨١٨ هـ واتصل بأدبائها • وكان ابن المقري أشهر من كاتب الدماميني وبعث اليه برسالة طويلة يمدح فيها ابن المقري وأدبه الى أن وصل الى ذكر رحلته فقال واصفا نفسه (الى أن أتاح له القدر حمل عصا التسيار والدخول من أبواب السفر الى هذه الدار فقالت الآمال لناظر عينيه قد نلت أبها الانسان ما تتمنى وحصلت من يمن اليمن على معنى كنت به مُعَنَّى ونادته الايام ها قد أتحفتـك من هذه البلاد بأحسن الطرق وأحللتك بدار ابن المقري وماذا يريد البدر (يعني نفسه) بعـد حلوله منازل الشرف (يعنى ابن المقري) مولى خص بالفضائل التي عم بها الانتفاع وارتفع عن درجة النظير بحسن السمت •• هنالك تمنى المملوك أن يقف بباب المطارحة الادبية فأقعده العلم بقدره وعزم على مفاكهة الحضرة الكريمة فدفعت يد العجز الذي حصر فكرته فتجاهل وقال عم وطمعت القريحـة في إنارة معنى بيديه وكلفت باقتناص وجه حسن يقدمه ويهديه •• فتحامل المملوك على ضلعه وصبر على هول هذا الموقف ومطلعه واعتمد على كرم الاخلاق التي لاتزال تلطف وترق وطهارة التسيم التي يدور على مثلها النيل وتحترق وتهجم بهذين اللغزين وأومـأ لاسنطار سحب الجـواب ببيان هذين الرمزين • وأخـيرا بعـد المريد من التواضع والاستحقار لنفسه يصرح بأن القصد من مكاتبته هو سؤاله عن معنى لغزين يذكرهما نظماً ونثراً •• ومن هذه الالغاز التي سأل عنها الدماميني ابن المقري لغز في (مدينة) :

يا أيُّهـا الفاضـلُ مـا ... مدينـةٌ لا تنكـر
أو روضـة أو مـدة ... يحمـد فيهـا المطـر
أولا فقـل قبلـة ... عنـدك منهـا خبـر
كـذاك لي بهـا شـعور ... فانظـروا واعتبـروا
أربعـة تشـابهت ... في الخط منهـا الصـور